

الحديث التاسع الحديث 30 31

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، أهلاً وسهلاً ومرحباً بطلاب العلم أينما حللتم، وأينما نزلتم، نبدأ على بركة الله مع الحديث الـ 30 عن أبي ثعلبة الخشني جرثم بن ناث رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله فرض فرائض، فلا تضيعوها، وحد حدوداً، فلا تعتدوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء غير النسيان، فلا تبحثوا عنها هذا الحديث حسن رواه الدارقطني وغيره من هذا الراوي، أبو ثعلب الخشني، جرثم ابن ناث، قال الدارقطني وغيره، هو من أهل بيعة الرضوان، صحابي نعم آ، وأسهم له النبي صلى الله عليه وسلم، يعني أعطاه م من ال آ يوم خيبر سهم، وأرسله إلى قومه، وأخوه عمر جرثم أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. عن أبي ثعلبة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله، اكتب لي بأرض كذا وكذا بالشام؟ نعم لم يظهر على آه عليه النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ، فقال ألا تسمعون ما يقول هذا؟ فقال أبو ثعلب والذي نفسي بيده لا تظهرن عليها، فكتب له بها، قال خالد محمد الكندي سمعت أبا الزهرية، سمعت أبا ثارب يقول إني لأرجو أن لا يخفني الله كما أراكم، تخفقون فيما بينكم، هو يصلي في جوف الليل. قبض وهو ساجد، فرأت بنت أن أباها قد مات، فاستيقظت فزعاء، فنادت أمها أين أبي؟ قالت في مصلاه، فنادته فلم يجبها. فأنبأته، فوجدت ميتاً توفي رضي الله عنه، وهو ساجد. الله أكبر. هذا الحديث من جوامع الكرم. ويحوي أصول الدين. وليس في الأح أحاديث حديث واحد أجمع بانفراده لأصول الدين وفروعه، مثل هذا، فحديث أبو أبا ثعلب أو أبي ثعلبة قسم فيه أحكام الله إلى أربعة أقسام فرائض. ومحارب، وحدود، وأشياء مسكوت عن هذه الدين كله. أشياء فرضها الله سبحانه وتعالى أشياء حرمها الله سبحانه وتعالى، أشياء سكت عنها الله سبحانه وتعالى. قال هذا الحديث جمع القواعد الشرعية، وأحكام وآداب الدين، وسكت، هذه أشياء مسكوت عنها أحكام شرعية، مسكوت عنها، أو متكلم به، قال هنالك أحكام شرعية مأمور به وجوباً، أو ندباً، أو نهياً، أو تحريماً، أو كراهة، أو بواحد، فالواجب حقه أن لا يضيع، والحرام حق أن لا يقارب، والحدود وهي الزواجر الشرعية، كحد الزنا، والردة والسرقة. والشرب حقها أن تقام على أهلها من غير محاباة ولا عدوان. فخرج إلى غريب الحديث، فرض فرائض، يعني أن الله أوجب، وحتم العمل بها، فلا تضيعها، فلا تتركوها، فلا وت، ولا تتهاونوا في أدائها حد حظودا بينها، وعين أحكامها كحد الزنا والسرقة، فلا تعتدوها، فلا تتجاوزوها، فلا تنتهكوها، نعم لا تقع فيها، ولا تقرب عنها، سكت عن أشياء لم يحكم فيها بوجوب ولا حرمة، فهي شرعاً مباحاً. نعم، فشرح الحديث، قال إن الله تعالى فرض فرائض، فلا ت، أي أوجباً إيجاباً حتمياً على عباد فرائض معلومة، كالثروات الخمس، والزكاة، والصيام، والحج، وبر الوالدين، وصلة الأرحام، وغير ذلك حد حدود أوجب، وأوجب الواجبات حددها، وبشروط وقيدتها، قال فلا تعتدوه، لا تتجاوزوها. حرم أشياء فلا تنتهكوها مثل الشرك والخمر، وعقوق الوالدين، وقتل النفس التي حرمها الله إلا بالحق والسرقة، وأشياء أخرى مخالفات. قال فلا تقعوا فيها، فإن وقوعكم فيها انتهاكاً لها، فلذلك قال أحد العلماء العجب مما يحتمي من الحلال مخافة الداء، ولا يحتمي من الحرام مخافة النار، وسكت عن أشياء لم ينزل حكمها على النبي صلى الله عليه وسلم رحمة لكم من أجل الرحمة والتخفيف عليكم. يعني ما اسم ال النملة التي قالت لا يدخلنكم سليمان؟ وجنوده لا يحتملكم؟ ما اسم هذه؟ آ؟ هذه هي ال، يعني نحن نقرأ هذه القصة لكن لا يفيدنا اسم هذه النملة ولا ي نعم. فوسكت عن أشياء رحمة بكم غير نسيان، فلا تبحثوا عنها، لا تسألوا عنها، لأن السوء آل عما سكت الله عنه، يفضي إلى التكليف والمشقة لذلك الرجل. قال آ. أتت الصبي لكل لهذا الص حج؟ قال ال نعم، ف يعني يا رسول الله ألنا حج؟ قال نعم، آفي كل سنة؟ قال لو قلت نعم لأوجبت وما استطعت. ف أعظم المسلمين جرماً، من سأل عن شيء لم يحرم؟ فحرم لأجل مسألته، وإن كان غيره فهو من التعمق والتتبع في الدين، والبحث عما لا يعني، وقد قال صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه. ف هذه رحمة، بناء الله سبحانه وتعالى فرض أمور، وبينها ووضحها، فلا بد الإنسان آ يأتي بما أمره الله سبحانه وتعالى، ويجتنب ما نهى الله سبحانه وتعالى. وي، ولا يبحث عن أشياء سكت عنها الشارع، فهي ما حكم الذهاب إلى السوق؟ هذا من المباحات. سكت عن أشياء. ف. آ. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعلمنا ما ينفعنا ويزدنا علماً برحمته. إنه على ذلك قدير. وبالإجابة جدير. نستأنف على بركة الله. الحديث. إحدى و30. أزهدي الدنيا. يحبك الله، وأزهدي فيما عند الناس، يحبك الناس عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله، دلني على عمل إذا عملته، أحبني الله، وأحبني الناس لإثنين؟ فقال أزد في الدنيا يحبك الله، وأزهدي فيما عند الناس، يحبك الناس هذا الحديث. حسن رواه ابن ماجة وغيره. من هذا الراوي اسمه سهل ابن سعد الساعدي. آه، هو إمام فاضل م معمر من بقية الص أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. إي أبو العباس الخزرج الأنصاري كان أبوه من الصحابة الذين توفوا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان سهل، يقول شهدت المتلاعنين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا ابن 15 سنة، وقال ابن حبان كان اسمه حزناً، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلاً دائماً، ن النبي صلى الله عليه وسلم يستبشر اسمه حازم بداله، قال له سهلاً وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة. سنة إحدى و90، ومروياته قده 188 حديث. فهذا الحديث أحد الأحاديث التي عليها مدار الإسلام، إذ الزهد في الدنيا فيه محبة الله، والزهد فيما عند الناس فيه العزة والعفة، ومحبة الناس، قال بنور جب رحمه الله قد اشتمل هذا الحديث على وصيتين، إحداهما الزهد في الدنيا، وأنه مقتض لمحبة الله عز وجل، والثاني الزهد في أيدي الناس. فإنه مقتض لمحبة الناس. غريب الحديث، الزهد، ما معنى كلمة الزود؟ هو الإعراض عن الشيء احتقاراً له، عزت الدنيا، احتقر تلك الدنيا، فشرح الحديث يا رسول الله، دلني على عمل، إذا عملت أحبني الله وأحبني الناس، وهذا الطلب لا شك أنه مطلب عالي يطلب فيه هذا السائل ما يجلب محبة الله له، وما يجلب محبة الناس له. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أزهدي في الدنيا. يحبك الله، أي أترك ما لا تحتاج إليه من الدنيا، وإن كان حلالاً، والاقتصار على الكفاية، والورع ترك الشبهات، وقال أعقل الناس الزهاد، لأنهم أحبوا ما أحب الله، وكرهوا ما كره الله من جمع الدنيا والانشغال بها، واستعملوا الراحة لأنفسهم، وقد وصى النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة. أن يكونوا. بلغاء، بل آ، أن يبلغ أحدهم كزادا الراكب، فلذلك إنما وصى أ ابن عمر أن يكون في الدنيا كأنه غريب، يكون في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، وأن يعد نفسه من أهل القبور، أزهدي في الدنيا. يحبك الله والزهد فيما عند الناس. يحبك الناس لأنهم منهم منهم، على محبتها

بالطبع، فمن زاحمه عليه أبغضوه، ومن زاحمهم فيها آ، تركوه لما أحل لهم وه. ومن تر تركهم أحبوه، قال الحسن البصري لا تزال الدنيا كريم، لا تزال كريما على الناس، وزال، ولا يزال الناس يكرمونك ما لم تعاط ما في أيديهم، فإذا فعلت ذلك استخفوا بك، وكرهوا حديثك، وأبغضوك. نعم، فلذلك هذه الدنيا لها خصلتان، العفة عما في أيدي الناس، والتجاوز عما يكون منهم، ومن الزهد في أيدي الناس، وعفة عنهم، فإنهم يحبونه ويكرهون من زيد عند الناس، ولذلك قال أحد العلماء آ في آ على الدنيا، آ، رأيت الزمن مختلفا يدور، فلا حزن يبقى ولا قصور. وقد ال بنت الملوك. فلم يبقى لا الملوك ولا القصور، نسأل الله السلامة، فهذه الدنيا إلهي الناس تركض عليها ركض الوحوش البريء ال يعني نشغل و نمشي في الدنيا، ولكن لا تكون الدنيا في قلوبنا، لأن إذا كانت الدنيا في قلوبنا هذه أكبر مصيبة، فلا بد أن نخرج إلا من أتى الله بقلب سليم. هذا هو المطلوب، أن تكون قلوبنا مليئة بمحبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم. حتى يحبنا الله، أما إذا كانت قلوبنا مليئة بالدنيا، وأهواء الدنيا وأسباب الدنيا، فلا تدخل محبة الله، نسأل الله السلامة، فلذلك آ. هذه الدنيا لا بد للإنسان كما يفكر في الف الدنيا، وفي القصور، وفي ال. جمع الأموال، لا بد كذلك يكون حرصه على الآخرة، هذه الباقية، هذه التي تستمر بك إلى الحياة الأبدية، يا أهل الجنة، خلود بلا موت، ويا أهل النار خلود. موت. أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا. ويعلمنا إنه بالإجابة جدير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.